أبى سعيد الماليني عن ابن عدى عن أبي القاسم البغوى عن أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد عن بقية بن الوليد عن معاذ بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري ح قال البغوي وحدثنى زياد بن أيوب حدثنا مبشر عن معاذ عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري ح قال البغوي قال قال رسول ا A (يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) وهذا الحديث مرسل وإسناده فيه ضعف والعجب أن ابن عبد البر صححه واحتج به على عدالة كل من حمل العلم والامام أحمد من أئمة أهل العلم C واكرم مثواه .

ما كان من أمر الإمام أحمد بعد المحنة .

حين خرج من دار الخلافة صار إلى منزله فدووى حتى برأ و الحمد ولزم منزله فلا يخرج منه إلى جمعه ولا جماعة وامتنع من التحديث وكانت غلته من ملك له في كل شهر سبعة عشر درهما ينفقها على عياله ويتقنع بذلك C صابرا محتسبا ولم يزل كذلك مدة خلافة المعتصم وكذلك في أيام ابنه محمد الواثق فلما ولى المتوكل على ا الخلافة استبشر الناس بولايته فانه كان محبا للسنة وأهلها ورفع المحنة عن الناس وكتب إلى الآفاق لا يتكلم أحد في القول بخلق القرآن ثم كتب إلى نائبه ببغداد وهو إسحاق بن إبراهيم أن يبعث بأحمد بن حنبل إليه فاستدعى اسحاق بالامام احمد اليه فأكرمه وعظمه لما يعلم من اعظام الخليفة له واجلاله اياه وسأله فيما بينه وبينه عن القرآن فقال له أحمد سؤالك هذا سؤال تعنت أو استرشاد فقال بل سؤال استرشاد فقال هو كلام ا منزل غير مخلوق فسكن إلى قوله في ذلك ثم جهزه إلى الخليفة إلى سر من رأى ثم سبقه إليه .

وبلغه أن أحمد اجتاز بابنه محمد بن إسحاق فلم يأته ولم يسلم عليه فغضب إسحاق بن إبراهيم من ذلك وشكاه إلى الخليفة فقال المتوكل يرد إن كان قد وطئ بساطي فرجع الامام أحمد من الطريق إلى بغداد وقد كان الامام أحمد كارها لمجيئه إليهم ولكن لم يهن ذلك على كثير من الناس وإنما كان رجوعه عن قول إسحاق بن إبراهيم الذي كان هو السبب في ضربه ثم إن رجلا من المبتدعة يقال له ابن البلخي وشى إلى الخليفة شيئا فقال إن رجلا من العلويين قد أوى إلى منزل أحمد بن حنبل وهو يبايع له الناس في الباطن فأمر الخليفة نائب بغداد ان يكبس منزل احمد من الليل فلم يشعروا إلا والمشاعل قد أحاطت بالدار من كل حانب حتى من فوق الأسطحة فوجدوا الامام أحمد جالسا في داره مع عياله فسألوه عما ذكر عنه فقال ليس عندي من هذا علم وليس من هذا شيء ولا هذا من نيتى وإني لأرى طاعة أمير المؤمنين في السر

والعلانية وفي عسري ويسري ومنشطي ومكرهي وأثره على وإني لأدعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار في كلام كثير ففتشوا منزله حتى مكان الكتب وبيوت النساء والأسطحة وغيرها فلم يروا شيئا فلما بلغ